٢٥ـ يموتُ الهوى منّي إذا ما لقيتُها ... ويَحْيَا إذا فارقْتُها فيَعودُ

٢٦ـ يقولون: جاهِدْ يا جميلُ بغَزْوةٍ ... وأيَّ جهادٍ غيرَهُنَّ أُريدُ!

٢٧ـ لكلِّ حديثٍ عندهنَّ بَشاشةٌ ... وكلُّ قتيلٍ عندهنَّ شَهيدُ

٢٨ـ وأحسنُ أيامي، وأبهجُ عيشتي ... إذا هِيجَ بي يوماً وهُنَّ قُعُودُ

٢٩ـ تذكَّرْتُ ليلى فالفؤادُ عميدُ ... وشطَّت نواها فالمزارُ بعيد[1]

٣٠ـ عَلِقْتُ الهوى منها وليداً، فلم يَزَلْ ... إلى اليوم يَنْمي حُبُّها ويَزيد[2]

٣١ـ فما ذُكِرَ الْخُلاَّنُ إلا ذكرتُها ... ولا البخلُ إلا قُلْتُ سوف تجودُ

٣٢ـ إذا فكَّرت قالَتْ: قَدَ ادركْتُ وُدَّه ... وما ضرَّني بخلي، فكيفَ أجود[3]

٣٣ـ فلو تُكْشَفُ الأشياءُ، صُودف تحتَها ... لِبثنةَ حُبٌّ طارفٌ وتليدُ

٣٤ـ ألم تعلمي يا أمَّ ذي الودع أنَّني ... أضاحكُ ذكراكم وأنتِ صلود[4]!

٣٥ـ فهل أَلْقَيَنْ فرداً بثينةَ ليلةً ... تجودُ لنا مِن وُدِّها ونَجُود[5]

٣٦ـ ومَن كانَ في حيِّي بثينةَ يمتري ... «فبرقاءُ ذي ضالٍ» عليَّ شهيد[6]

☆ ☆ ☆

ديوان جميل، تحقيق حسين نصار، القاهرة ص ٦١ ـ ٦٧

---

(١) العميد: العاشق المتيَّم الذي هدَّه العشق. شطَّت نواها: بعدت بها المسافات.

(٢) علقت الهوى: أصابني الهوى وتملكني. ينمي: يزيد ويتضاعف.

(٣) قد أدركت وده: قد استحوذت على مودته وحبَّه رغم بخلها.

(٤) الودع: خرزات بيض تستخرج من البحر تشقّ كالنواة وتعلق في أعناق الأطفال لدفع الحسد، والمقصود بأم ذي الودع: بثينة. صلود: بخيلة حداً.

(٥) فرداً: منفرداً، بعيداً عن الناس.

(٦) يمتري: يشكّ. برقاء ذي ضال: اسم موضع كان جميل وبثينة يلتقيان فيه بعيداً عن الرقباء.